## آراء النحاة كما تبدو في تنقيح الألباب

ولعلنا لاحظنا بعد هذا السرد طريقة تناوله للموضوع ومناقشته لآراء العلماء بأسلوب لا يصدر إلا عن فكر نحوي تجعل أراءه ذات قيمة، فهو يؤيد الآراء التي يراها صواباً بوجهة نظر ثاقبة ويدحض ما لا يتفق ومذهبه النحوي بالحجة والدليل. . ولو ألقينا نظرة على شرحه في إجماله لألفينا هذا الحكم منطبقاً على كل موضوع تناوله في هذا الجزء الموجود بين أيدينا. . ولا يقتصر على موضوع الممنوع من الصرف فقط. .

فآراء النحاة بارزة فيه واعتراضاته عليهم أو تأييده لهم واضحة الوضوح كله، فهو لم يتحرج من الرد على أستاذه ابن طاهر في أكثر من ثمانية مواضع من هذا الشرح، وهو في رده هذا لم يراع موافقة وجهة نظره لسيبويه بل يؤيد ما يراه صواباً، فابن خروف يعتبر بحق خاتمة نحاة الأندلس في المائة السادسة أولئك النحاة الذين تميزوا بوجهة نظر ثاقبة وفكر واع ورأي راجح. .

ومن النحاة الذين ذكروا في هذا الشرح[1] الفراء والمبرد والأعلم الشنتمري وأبو علي الفارسي وابن طاهر وابن السراج ويحيى والأخفش والخليل والكسائي وابن ولاد وأبو زيد وابن الرماك وأبو عثمان المازني وأبو سعيد السيرافي وابن الأنباري ومحمد بن حبيب وكراع والزمخشري ويونس وأبو عمرو بن العلاء والزجاج وأبو عمر الجرمي وابن السكيت ويعقوب وأبو بكر الزبيدي والأصمعي وابن قتيبة وابن السيد البطليوسي وابن سلام وابن

(1) لم تراع هنا الترتيب الزمني لأعلام النحاة ولكننا تقيدنا. بتتبع الشرح. . .